الملخص العربى

إن أخذ العلاج عن طريق الأنف أصبح طريق شائع، مع أننا لا نعرف الكثير عن درجة حامضية الأغشية المخاطية المغلفة لتجويف الأنف البشرى. فإن درجة حامضية الأغشية المخاطية للأنف لها تأثير مباشر على نسبة امتصاص المركبات المتأينة.

و تعد الوظائف الطبيعية للأنف مثل التدفئة والترطيب حيوية للكفاءة الوظيفية للجهاز التنفسي العلوى، وتحافظ الأغشية المخاطية على درجة حرارة الأنف ما بين ٣١- ٣٧°.

وتتناسب نسبة حامضية الأغشية المخاطية المغلفة للأنف تناسبا عكسيا مع فرق تركيز الصوديوم بين إفرازات الأنف والبلازما ومن الممكن أن تكون نسبة الحامضية المسجل لامتصاص الصوديوم عبر النسيج المبطن. وتكون نسبة الحامضية ما بين ١ – ١٤ وتكون أعلى نسبة حمضية هي ١ وأعلى نسبة قلوية هي ١٤.

وتكون نسبة الحامضية للأغشية المخاطية المغلفة لتجويف الأنف ما بين ٥,٥ – ٦,٥ وتزيد فى إلتهاب الأغشية المخاطية لتصل ما بين ٧,٢ – ٨,٣، مما أدى إلى انتشار أساليب قياس نسبة حامضية الأنف.

الهدف من البحث:

١- قياس نسبة حامضية الأغشية المخاطية للأنف لأن نسبة الحامضية تنظم وتؤثر على حركة الأهداب الموجودة فى النسيج المبطن لتجويف الأنف.
٢- تحقيق والتثبت من تأثير غسول الأنف القلوى على نسبة حامضية الأغشية المخاطية للأنف.

وقد تمت هذه الدراسة على مجموعة (٢٠ مريض حساسية أنف، ٢٠ مريض التهابات الأغشية المخاطية للأنف، ٢٠ مريض بتورم بالأنف) وتمت مقارنتهم إلى مجموعة من الأصحاء الذين لا يعانون من مشاكل بالأنف (عددهم ٢٠).

وقد قمنا بعمل قياس لنسبة حامضية الأغشية المخاطية المغلفة للأنف بواسطة ورق عباد الشمس وأخذت القراءة ثم تم أخذ قياس مرة أخرى بعد استعمال غسول أنف قلوى لمدة أسبوع.

وقد وجدنا أنه النسبة الحامضية الطبيعية للأغشية المخاطية المغلفة لغشاء الأنف ٥,٠ – ٧,٥ وأن هذه النسبة تزداد مع التهابات الأنف لتصل إلى ٧,٢ – ٨,٥. كما أن هذه النسبة تزداد أيضا مع حساسية الأنف.

كما وجدنا من خلال الدراسة أنه لا يوجد تأثير لاستعمال الغسول القلوى للأنف مع أمراض حساسية الأنف أو أمراض التورم بالأنف. لكنه وجد أنه من خلال استعمال المحلول القلوى مع أمراض التهابات الأنف فإن نسبة الحامضية للأغشية المخاطية للأنف تعود إلى النسبة الطبيعية وبالتالى فإن عمل الأهداب داخل الأنف يعود إلى طبيعته.

لذا يوصى باستعمال غسول الأنف القلوى فى أمراض التهابات الأنف مثل التهاب الجيوب الأنفية الحادة والمزمنة ونزلات البرد.

كما ينصح بدراسات أكثر لتوضيح تأثير أمراض الأنف الأخرى على حامضية الأغشية المخاطية للأنف، وتأثير أنواع الغسول الأخرى (الحامضي، المتوازن ومحلول الملح) على حامضية الأغشية المخاطية.